نبتة الصبار

كنت أحسب أن مرارة الأيام علمت قلبي القسوة وعيني الجفاء. أتعبني تجاهل هذا الذي أحمله بين جوانحي لمواجهة معركة الحياة، في النهاية تركت كل المعارك لا منتصرة ولا منهزمة لأمثل أمام نفسي بعدما أغلقت باب بيتي واعتزلت الحياة. أغلقت هاتفي وألغيت كل حساباتي التواصلية، لأحس بهذا الأكسجين الذي أتنفسه، وهذا الماء الذي أتعطش للارتواء به ولأسقي نبتة الصبار هذه التي أزين بها شرفة غرفتي، أحببت أن أصادقها أول ما رأيتها ليست متطلبة ولا مكلفة وتوحي بالصمت وتعلم لغة الصبر. لم تخف عني شوكها الحاد بل كانت صريحة. ليت الأيام كانت تكشف لك شيئا من عسرها حتى لا تفرح بيسرها فقط. لم يكن زوجي ليميل مثلي لهذا النوع من النباتات ولم يكن ليتوقع لو أنه معي اليوم أني سأحبها في لحظة من الزمن.

كرسنا في حياتنا السالفة حب أشياء جميلة لم يكن أحدنا ليتوقع أننا في يوم ما سنصادرها أو لأقل أصادرها من حياتي كي لا أتذكر وجع رحيله.